

فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات روبنسون في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة

الاستلام: 3/ يوليو/ 2022
التحكيم: 18/ يوليو/ 2022
القبول: 31/ يوليو/ 2022

فتحية عبدالعزيز مقبل سعيد⁽¹⁾

© 2022 University of Science and Technology, Yemen. This article can be distributed under the terms of the [Creative Commons Attribution License](#), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2022 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

¹ باحثة دكتوراه، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية

* عنوان المراسلة: fatheelsharabi@gmail.com

فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات روبنسون في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة

المخلص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات روبنسون في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي؛ لمعرفة فاعلية البرنامج، وتكونت العينة من (140) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة، تم اختيارها بطريقة قصدية، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبيتين: إحداهما ذكورا والأخرى إناثا اللتين تعلمتا البرنامج المقترح بتوظيف استراتيجيات روبنسون، ومجموعتين ضابطين إحداهما ذكورا والأخرى إناثا تعلمتا بالطريقة الاعتيادية، وتمثلت أدوات البحث في قائمة مهارات التعبير الإبداعي، واختبار مهارات التعبير الإبداعي، وقد أسفر البحث عن نتائج أهمها: وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي، ولصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: البرنامج المقترح، استراتيجيات روبنسون، مهارات التعبير الإبداعي.

Effectiveness of a Proposed Program based on Robinson's Strategy to Develop Creative Expression Skills among First-Year Secondary School Students in Amanat Alasema

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a proposed program based on Robinson's Strategy for developing creative expression skills among the first year secondary school students in Amanat Alasema. To achieve this, the researcher used the experimental method with a sample of (140) male and female students. They were selected by the purposive sampling method. The sample was divided into two experimental groups, one male and the other female, who were taught using the proposed program by employing Robinson's strategy, and two control groups, one male and the other female, who were taught in a traditional way. Two research tools were used: a list of creative expression skills, and the creative expression skills test. The study results revealed that there was a statistically significant difference at (0.05) between the mean scores of the experimental group students and the average scores of the control group students in the post test for creative expression skills, in favor of the experimental group. There was a statistically significant difference at (0.05) between the mean scores of males and females of the experimental group in the post test of creative expression skills, in favor of females.

Keywords: proposed program, Robinson's strategy, creative expression skills.

المقدمة:

تعد اللغة العربية أهم وسائل الارتباط الروحي، وتقوية المحبة، وتوحيد الكلمة بين المسلمين في الماضي والحاضر، فهي الرابطة الأساسية التي جمعت بين العرب سابقا عن طريق القرآن الكريم الذي وحد الأمة الإسلامية، وصهر مشاعرهم في بوتقة المفاهيم والقيم الجديدة.

وبما أن اللغة العربية مترابطة فيما بينها، ومتماسكة نجد أن هناك علاقة بين التعبير وفروع اللغة الأخرى كالأدب والبلاغة، والنحو وغيره؛ إذ تستخدم عمليا في توجيه أفكار الطالب وأعماله تجاه تحقيق الكتابة الجيدة والخطابة البليغة. فالتعبير ليس فرعاً معزولاً عن فروع اللغة العربية الأخرى، بل هو متشابك ومتداخل معها إلى حد كبير؛ لأنه هو المحصلة النهائية للدراسة اللغوية، ومن هنا يكون تأثير العلاقة بين الأدب والبلاغة فلسفياً في التعبير، فإذا ما عرفنا أن التعبير نشاط لغوي مستمر أدركنا أن العلاقة مترابطة بينه وبين فروع اللغة العربية المختلفة (الوائلي، 2004).

لكن التعبير الإبداعي يتجاوز شرطي الصيغة والإفهام إلى التأثير في القارئ وحمله على التعاطف مع المنشئ؛ ليعيش في تجربته ويحس بإحساسه، ويتخذ هذا الفرع من التعبير أشكالاً شتى، فقد يكون قصيدة أو قصة أو مقالة مؤثرة أو خطبة أو مسرحية.

إن أهم ما يميز التعبير الإبداعي، هو (العاطفة والأصالة) فالعاطفة هي عماد التعبير الإبداعي، والباعث عليه، وإذا توفر عنصر العاطفة في التعبير الإبداعي فإنه يؤدي إلى استعمال اللغة الفنية التي يقوم عليها الخيال وتعتمد على العناصر البلاغية المعروفة من تشبيه ومجاز وكناية. أما الأصالة، فنعني بها أن يكون التعبير متميزاً لم يسبق إلى قائله أحد، ويحمل طابع صاحبه، ويختلف بما له من خصائص لغوية وأسلوبية عن كتابات الآخرين (الوائلي، 2004).

وعلى الرغم من أهمية المهارات اللغوية التي يجب أن يمتلكها المتعلم لتحقيق تعلم أهداف اللغة العربية، ومهاراتها المختلفة، فإننا نجد تدنياً في مستوى التحصيل لتنمية المهارات اللغوية ومنها مهارات التعبير الإبداعي، وهذا ما لاحظته الباحثة؛ كونها تعمل في حقل تدريس اللغة العربية، فقد لاحظت أن كثيراً من أهداف تدريس المهارات اللغوية، ومنها مهارات التعبير بأنواعه المختلفة سواء التعبير الوظيفي أو التعبير الإبداعي لم يتحقق في كتابات طلبة المرحلة الثانوية، وهو ما يشير إليه الواقع التدريسي، وأكدت عليه بعض الدراسات العلمية، كدراسة الغباري (2008) التي أكدت على أن هناك ضعفاً ملموساً لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية لمهارات التعبير، وقد أشارت دراسة نجار (2015) إلى أن من أسباب ضعف الطلبة في التعبير كثرة عدد الطلبة داخل الفصل الواحد، واعتماد عدد كبير من الطلبة على غيرهم في كتابة موضوع التعبير الكتابي لا سيما التعبير الإبداعي، وقلة اهتمام الطلبة بالقراءة لإثراء لغتهم اللازمة للتعبير الكتابي والإبداعي.

وللمعلم دور كبير في تنمية مهارات التعبير الإبداعي، وذلك من خلال مساعدة طلابه على الابتكار والإبداع، وحثهم على تدوين خواطرهم ومشاعرهم وإحساسهم، متمثلة بسمو العبارة وارتقاء الأداء؛ لأنهم في هذه الحالة يكتشفون أنفسهم ويسجلون مشاعرهم الشخصية بصدق، ويشجعون على الإنتاج الجيد، ويستطيعون عرض موضوعاتهم بجرأة ويناقشونها بحرية وإبداع (النعيمي، خليفة، والبياتي، 2015)، ولكن يقتصر دور المعلم في تنمية التعبير الإبداعي على خبرته الذاتية وطريقته المعتادة.

وهنا تبرز الحاجة الملحة إلى وتوظيف أساليب حديثة واستراتيجيات مناسبة لتنمية المهارات الإبداعية لدى الطلبة، والابتعاد عن الطرائق التقليدية لتدريس مهارات التعبير الإبداعي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات (الأحول، 2018؛ أبو صيحة، 2010).

لذا فإننا في هذا البحث سنتعرف على فاعلية استراتيجية حديثة في تنمية مهارات التعبير الإبداعي، وهي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة عند روبنسون، وتعد من الاستراتيجيات الحديثة التي ظهرت على

الساحة التربوية؛ لما لها من أهمية في عملية التعليم والتعلم، فهي تساعد المعلمين في تعليم الطلبة كيف يكونوا أكثر وعياً بعمليات التعلم ونتائجها، وكيف يمكن أن ينظموا أنشطتهم لإحداث تعلم أفضل، وبالتالي تؤدي هذه الاستراتيجية دوراً مهماً في إحداث التعليم والتعلم الناجح والمثمر (وزارة التربية والتعليم، موقع³)، مما يؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية، ولا سيما مهارات التعبير الإبداعي.

والجدير بالذكر أن استراتيجيات ما وراء المعرفة متعددة، لكننا في هذا البحث سنقتصر على استراتيجية روبنسون التي تعد إحدى هذه الاستراتيجيات، والتي يطلق عليها نظام الخطوات الخمس للقراءة في معظم المواد الدراسية، بما فيها العلوم الطبيعية والإنسانية، وهي تأخذ أكثر من مستوى من المستويات المعرفية، لا سيما المستويات المتقدمة منها.

والمصطلح الذي يطلق على استراتيجية روبنسون هو (SQ3R)، فهو يعبر بحروفه عن الخطوات التي تمر بها هذه الاستراتيجية في التعليم، فهي تعمل على رفع الكفاءة الذهنية واستثمار الوقت، وتعزيز العادات الإيجابية للمتعلم من خلال الخطوات الخمس من الدراسات المنظمة لعملية التعليم والتعلم كما حددها روبنسون.

ومن الملاحظ أن فرانسيس روبنسون طبق هذه الاستراتيجية؛ ليؤكد فعاليتها في دروس القراءة وفقاً لنظامها المعروف بالخطوات الخمس، والتي تقود القارئ إلى فهم المادة المقروءة بصورة جيدة، وهذه الخطوات لاستراتيجية روبنسون يرمز لها بـ (SQ3R)، حيث يشير كل حرف فيها إلى خطوة هادفة للقراءة، فالحرف (S) يشير إلى تصفح المحتوى أو القراءة الاستطلاعية (Survey)، والحرف (Q) يشير إلى توجيه الأسئلة (Question) التي تعكس عناصر الدرس وأهدافه الإجرائية، والحرف (R) الأول يشير إلى اقرأ (Read) والحرف الثالث (R) يشير إلى راجع (Review) استعداداً لحل التدريبات والنشاطات التي ترسخ فهم الدرس، وتحقيق الهدف العام منه، وهو (تنمية المهارات التعبيرية) (عطية، 2014).

وإذا كان روبنسون طبق هذه الخطوات في درس القراءة فقد كيفت الباحثة تطبيق هذه الخطوات في درس التعبير الإبداعي وتنمية مهاراته، كما سيتضح ذلك عند تصميم البرنامج.

ونظراً لأهمية درس التعبير الإبداعي، فإن استراتيجية روبنسون، تمثل إحدى الطرائق المهمة، لتحقيق أهداف الدرس التعبيري، لذا اختارت الباحثة هذه الاستراتيجية في تدريس مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية؛ لما لهذه الاستراتيجية من فاعلية عند استخدامها في مجالات متعددة، وهو ما أكدته العديد من الدراسات، كدراسة ريان علي (2015) في الفهم القرائي. ودراسة شاكر (2011) في الاستيعاب القرائي والدافعية. ودراسة الأشرم (2016) في مادة الاجتماعيات ودراسة المبيض (2017) في مادة الرياضيات، وغيرها من الدراسات الأخرى.

ولما لمهارات التعبير من أهمية بين علوم اللغة العربية، سيتم تدريسها وفق استراتيجية روبنسون، التي سيتم وفقاً لخطواتها الخمس بناء برنامج لتطبيق تلك الخطوات؛ لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لطلبة الصف الأول الثانوي؛ لتسهم في تقديم دراسة استراتيجية حديثة تحقق الهدف من درس التعبير الإبداعي وتنمية مهاراته بما يلبي رغبات المتعلم في المرحلة الثانوية، وفي حدود علم الباحثة لم يتم استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس مهارات التعبير الإبداعي سواء في الجامعات اليمنية أو الإقليمية.

مشكلة البحث:

تعد مهارات التعبير الإبداعي من أهم المهارات اللغوية التي ينبغي أن يكتسبها الطلبة بمراحلهم التعليمية المختلفة بعد ممارسة اللغة الفصحى ومحакاتها، إلا أن هناك مشكلة واضحة في ضعف الطلبة لمهارات التعبير الإبداعي، ويعود ضعف الطلبة في التعبير لعدة أسباب أهمها: سيادة العامية وقلة المحصول اللغوي لدى الطالب، فالطالب يتعامل باللهجة العامية في المجتمع، ومما يؤسف له أن الوسط الذي يتعامل معه الطالب والمعلم هو وسط لا يستعمل غير العامية، وهناك من المعلمين لا ينمّون حصيلة الطلبة اللغوية

الفصيحة، ولا يستثمرون ما في دروس اللغة من أنماط لغوية راقية لتدريب طلبتهم على استعمالها في مواقف الحياة المختلفة، وكذلك عدم ربط التعبير بألوان الأنشطة اللغوية التي تمارس داخل الفصل أو خارجه، والتدريب الكافي عليها، كما أن طرق التدريس المتبعة في مدارسنا تجعل المعلم يستأثر بالحديث ولا يعطي الطالب حظا من المشاركة، الأمر الذي ينعكس على الطالب وقدرته على المشاركة في المواقف المختلفة (عاشور ومقدادي، 2013).

ومن الأسباب المتعلقة بالطلبة أنفسهم والتي تؤدي إلى ضعفهم في التعبير، عدم رغبة الطلبة في المطالعة والقراءة إذ نجد هؤلاء الطلبة يميلون عادةً إلى الملخصات لكيلا يكلفوا أنفسهم عناء القراءة المطولة، حيث إن كثرة القراءة بلا شك تزيد من حصيلة الطالب اللفظية التي ترفده بالمعاني والأفكار، وتوسع أفقه وخياله، وتربط لغته في الحياة والمدرسة (الواللي، 2004). ونتيجة لتلك الأسباب رأت الباحثة أنه من الضروري إجراء هذه الدراسة؛ للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الإبداعي، لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة كمحاولة لمعالجة المخرجات المطلوبة من تدريس مهارات التعبير الإبداعي. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة عن هذا السؤال الرئيس:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة؟

أهداف البحث:

وسيتم الإجابة عنه من خلال تحقيق أهداف البحث الآتية:

1. تحديد مهارات التعبير الإبداعي التي ينبغي تنميتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.
2. إعداد برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.
3. معرفة فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون، لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.

فرضيتا البحث:

سيتم التعرف على فاعلية البرنامج المقترح من خلال التأكد من صحة الفرضيتين الآتيتين:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مهارات التعبير الإبداعي تعزى إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون في الاختبار البعدي لدى العينة التجريبية والضابطة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) للاختبار البعدي في مهارات التعبير الإبداعي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في الآتي:

1. أن استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي تفيد معلمي اللغة العربية، لتطبيقها في تدريسهم لفروع اللغة العربية الأخرى، مسترشدين بتصميم البرنامج وفق استراتيجية روبنسون.
2. أن نتائج هذا البحث قد تفيد الباحثين، حيث تفتح المجال أمامهم، لتجريب هذه الاستراتيجية في مجالات أخرى، لا سيما في مجال تعليم اللغة العربية بجميع فروعها، لتحقيق أهدافها وتنمية مهاراتها.

حدود البحث:

تتمثل حدود هذا البحث بالآتي:

- ◀ حدود موضوعية: مهارات التعبير الإبداعي (الكتابي) المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي.
- ◀ حدود مكانية: أمانة العاصمة - صنعاء، مديرية معين - مدرسة أزال الوادي ومدرسة الرسالة.
- ◀ حدود زمانية: للعام الدراسي 2021-2022م.
- ◀ حدود بشرية: عينة قصدية من طلبة الصف الأول الثانوي التابعة لوزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة.

مصطلحات البحث:

• الفاعلية: يقصد بها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة، ويتم تحديد هذا الأثر إحصائياً عن طريق مربع إيتا" (شحاته والنجار، 2003، 230).

وتعرف الفاعلية إجرائياً بأنها: مجموعة النتائج التي تم التوصل إليها بعد الاختبار البعدي، وهي تعكس مدى تحقق أهداف البرنامج بعد تطبيقه على المجموعة التجريبية، وتتمثل بتنمية مهارات التعبير الإبداعي بسبب الأثر الذي أحدثه تطبيق البرنامج المقترح.

• البرنامج: هو "مخطط عام يوضع في وقت سابق لعملية التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، يلخص الموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدّة معينة، قد تكون شهراً أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون مرتبة ترتيباً يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومصالحهم الخاصة" (مهدي، 2009، 108).

ويعرف البرنامج إجرائياً بأنه: خطة متبعة، تم وضعها مسبقاً لتدريس مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي بخطوات مدروسة وفقاً لاستراتيجية روبنسون، يتم تنفيذها في الوقت المحدد لدراسة الموضوعات التعبيرية المراد تحقيق أهدافها، والوصول إلى نتائج تعكس تلك الأهداف، وهي تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.

• استراتيجية روبنسون SQ3R: "يطلق عليها نظام الخطوات الخمس لقراءة الدرس، وهي من الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة الفهم والاستيعاب للدرس المقروء، وتتمثل بالخطوات الآتية: المسح أو الاستطلاع (S) طرح الأسئلة (Q) القراءة (R) سرد المقروء أو استرجاعه (R) القراءة النهائية (R)" (عطية، 2014، 44).

وتعرف استراتيجية روبنسون إجرائياً بأنها: خمس خطوات مرتبة يقوم بها طلبة المجموعة التجريبية بإرشاد من المعلم، وتؤدي إلى مشاركتهم وتفاعلهم في تنمية مهارات التعبير الإبداعي بطريقة صحيحة وفق البرنامج المقترح.

• المهارة: "السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم، ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد والوقت" (شحاته والنجار، 2003، 302).

• التعبير الإبداعي: يعرف التعبير الإبداعي بأنه: "التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال، بقصد التأثير في نفوس القارئ والسماعين، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار" (عاشور ومقداوي، 2013، 220).

وتعرف مهارات التعبير الإبداعي إجرائياً بأنها: قدره الطالب على التدوين والتعبير عما يجول بخواطره ومشاعره بأسلوب أدبي يؤثر في نفوس القارئ والسماعين بدرجة عالية من السرعة والإتقان.

الدراسات السابقة:

قسمت الدراسات السابقة في هذا البحث إلى قسمين على النحو الآتي:

أولاً: دراسات تتعلق باستراتيجية روبنسون منها:

دراسة المكاحلة (2019): هدفت إلى معرفة أثر برنامج قائم على استراتيجية SQ3R في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس. ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج التجريبي، وقد طبق اختباراً تحصيلاً، لقياس مهارات الاستيعاب القرائي (الحرية، الاستنتاجي، التطبيقي، الإبداعي) على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية من طلبة ذوي صعوبات التعلم من الصف السادس، وعددها (40) طالباً وطالبة، تم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتكونت كل واحدة منهم من (20) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث. وقد توصلت الدراسة إلى عدد نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية، لقياس مهارات الاستيعاب القرائي للطلبة ذوي صعوبات التعلم عن القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً لطريقة التدريس، وكانت لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة رحيم (2018): هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية روبنسون والاستعلام الذاتي على تحصيل طلاب الصف الثامن في الأدب الكردي. ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وقد طبق اختباراً موضوعياً يتكون من (35) عنصراً على عينة تم اختيارها عشوائياً من طلاب الصف الثامن من مدرسة همين مديرية تدرس السليمانية، وعددها (76) طالباً وطالبة، موزعة (27) طالباً كمجموعة تجريبية أولى، و(24) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية، و(25) طالباً في المجموعة الضابطة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد نتائج، أهمها: أثبتت الدراسة فاعلية استراتيجية روبنسون عند تدريسها للمجموعة التجريبية، كما أثبت الاستفسار الذاتي نجاحه في الطريقة التقليدية للتدريس.

دراسة المبيض (2017): هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة. ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وقد طبق اختبار مهارات حل المسألة الرياضية، على عينة تم اختيارها بطريقة قصدية من طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة بدر الأساسية، وعددها (80) طالبة، توزعت في مجموعتين، تجريبية وعددها (40) طالبة، وضابطة وعددها (40) طالبة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات حل المسائل الرياضية، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة Arif وBibi (2011): هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية PQ4R في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي في ولاية بنجاب (باكستان)، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وقد طبق اختباراً تحصيلاً، على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية في منطقة روا البندي في باكستان، وعددها (104) طالبة منهن (52) طالبة في المجموعة التجريبية، ودرسن باستخدام استراتيجية PQ4R، و(52) طالبة في المجموعة الضابطة درسن بالطريقة التقليدية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل تعزى لطريقة التدريس، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

ثانياً: دراسات تتعلق بمهارات التعبير الإبداعي:

دراسة أبو رزق (2020): هدفت إلى معرفة أثر المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الكتابي، ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج شبه التجريبي. وقد طبق اختباراً كتابياً؛ لقياس مهارات التعبير الكتابي، وتم التحقيق من صدقه وثباته على عينة تم اختيارها بطريقة قصدية من طلبة الصف التاسع في مدرستين تابعتين لمديرية عمان الأولى في الأردن، وعددها (147) طالباً وطالبة، تم تقسيم

أفراد العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة وضمت شعبة ذكور وشعبة إناث، وتم تدريسها بالطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية، وضمت أيضا شعبة ذكور وشعبة إناث، وتم تدريسها باستخدام المدونات الإلكترونية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة في مهارات التعبير الكتابي تعزى لطريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعبير الكتابي تعزى لمتغير الجنس.

دراسة الأحول (2018): هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج شبه التجريبي، وقد طبق اختبار التعبير الكتابي الإبداعي للوقوف على مدى فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق ما صمم من أجله، على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الدلتا الثانوية بنين بمحافظة البحيرة، وعددها (62) طالبا، تم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية قوامها (32) طالبا، وضابطة قوامها (30) طالبا، وقد توصلت الدراسة إلى عدد نتائج، أهمها: فاعلية البرنامج المقترح واستراتيجية تدريسه؛ حيث تبين بالمعالجات الإحصائية للبيانات وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة؛ حيث ثبتت تلك الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية، ولصالح القياس البعدي، وذلك مقارنة بأداء أقرانهم أفراد المجموعة الضابطة.

دراسة خضير ومريسات (2018): هدفت إلى معرفة أثر استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية. ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج شبه التجريبي لمجموعتين تجريبيتين وضابطة. وقد طبق اختبارا في الكتابة الإبداعية، تم التحقق من صدقه وثباته، على عينة تم اختيارها بطريقة متيسرة من مدرستين تابعيتين لمديرية تربية لواء بني كنانة، وعددها (50) طالبة، بواقع (25) طالبة في المجموعة الضابطة و(25) طالبة في المجموعة التجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد نتائج، أهمها: أظهرت فاعلية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية مجتمعة، وكل مهارة من المهارات الفرعية.

دراسة عبد الوهاب (2002): هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين في مجال الشعر. ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج شبه التجريبي، وقد قام الباحث بتطبيق البرنامج المقترح، وتطبيق مقياس الكتابة الإبداعية مرتين قبل وبعد، على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بجمهورية مصر. وقد توصلت الدراسة إلى عدد نتائج، أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة المشتركين في البرنامج في التطبيق القبلي والبعدي، ولصالح متوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية، وأشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكتابات الإبداعية تعزى لمتغير الجنس.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في التعرف على أثر استراتيجية روبنسون في متغيرات عدة، وعلى استخدام المنهج التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين: (مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة)، وفي عينة الدراسة الحالية، والتي تم اختيارها من طلبة الصف الأول الثانوي.
- استخدمت معظم الدراسات السابقة اختبار مهارات التعبير، ولا سيما التعبير الإبداعي، كأداة للحصول على البيانات.
- تميزت الدراسة الحالية بأنها الأولى على مستوى البيئة التعليمية في الجمهورية اليمنية حيث تناولت فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تأصيل مشكلة البحث، وإثراء الإطار النظري، وكيفية تصميم المنهج التجريبي، واختيار نوع العينة المناسب، وتصميم أدوات البحث، وتنفيذ خطوات البرنامج وفق استراتيجية روبنسون، وتحليل النتائج وتفسيرها.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم استراتيجية روبنسون:

تعد استراتيجية روبنسون من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي ظهرت على يد العالم فلافل (Flafell) وعرف ما وراء المعرفة بأنها: معرفة الفرد التي تتعلق بعملياته المعرفية ونواجه أو أي شيء يتصل بها، مثل خصائص المعلومات والبيانات التي تتعلق بالتعلم وتلائمه، وتشير ما بعد المعرفة إلى المراقبة النشطة والتنظيم اللاحق، وتناغم هذه العمليات في علاقاتها بهدف معرفي تتعلق به، وعادة ما يكون ذلك في خدمة هدف عياني (شاهين، 2011)، فاستراتيجية روبنسون تعد من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تعمل على تنمية التفكير لدى المتعلم، وتجعل المتعلم قادراً على معرفة تفكيره، وردود أفعاله إزاء مشكلة أو مهمة ما.

وقد عرف Sandiarsa ، Ratminingsih و Tantra (2020) استراتيجية روبنسون بأنها: من الاستراتيجيات الميتا معرفية؛ كونها تجمع بين معرفة المتعلمين وخبراتهم السابقة وبين النص المكتوب، فتساعد المتعلمين في استيعاب المعاني المعرفية المتضمنة في النص المكتوب، وتبين لديهم إطاراً مفاهيمياً فكرياً جديداً.

ويطلق عليها عطية (2014، 44) "نظام الخطوات الخمس للقراءة، وهي من الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة فعالية القراءة وزيادة الفهم والاستيعاب".

وعرفها عبد الخالق (1997، 354) بأنها "استراتيجية لتنشيط الذاكرة، وتساعد على تحسين ذاكرة الطالب في فهم المادة، وتذكرها".

ثانياً: أهمية توظيف استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الإبداعي:

تتفق استراتيجية روبنسون في أهميتها مع استراتيجيات ما وراء المعرفة؛ كونها تساعد المتعلم على أن يراقب ذاته ويخطط ويقوم تعلمه، فهي تزيد من عملية التعلم النشط لدى المتعلم، كما أنها تساعد المتعلم في حل مشكلته، وتنمي التفكير الإيجابي له، وتعمل على زيادة قدرته المتعلم على فحص كل ما يقرأ وينقده، فهذه العلاقة تشير إلى أهمية استراتيجية روبنسون، وجعلها من استراتيجيات التفكير التي تنمي القدرات العقلية وتطورها، كما أنها تعمل على مساعدة المتعلمين وتوجيههم إلى تقويم طريقة تفكيرهم من خلال بعض المشكلات، وترك الطالب يفكر فيها، ويحللها جيداً حتى يعرف ماهيتها، ويصل إلى الحلول الممكنة لها بمفرده من خلال بعض التوجيهات الإرشادية من المعلم.

وتدريس التعبير وفق استراتيجية روبنسون يساعد الطلبة على الكتابة بلغة مقبولة ومؤثرة، تزيد من متعة القارئ، كما تنفعهم في حياتهم المستقبلية بمختلف جوانب تخصصهم، فيأتي التعبير الإبداعي ترجمة لمشاعرهم الوجدانية، وعواطفهم، ويتسم بالأصالة ورقة العاطفة، ويتخذ أشكالاً متعددة، منها: كتابة خاطرة صغيرة أو مقالة ذاتية، أو قد تكون قصيدة شعرية أو وجدانية، أو قصة أو مذكرات، كما أن تدريس التعبير وفق خطوات روبنسون يساعد على اكتشاف الموهوبين في المجالات الأدبية، ويعمل على تنمية هذه الموهبة، وصلها لدى المتعلمين (نبيلي، 2019).

ثالثاً: خطوات إعداد البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون:

فقد مر إعداد البرنامج المقترح بالخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تعريف البرنامج المقترح وتحديد أسس بنائه:

أ. تعريف البرنامج المقترح:

هو برنامج يتضمن عدداً خطوات، تم تنظيمها بطريقة علمية مدروسة، تشتمل على العناصر المهمة لتكوين البرنامج من (الأهداف - المحتوى - الوسائل والأنشطة - التقويم بأنواعه)، وقد صمم البرنامج

بعد تحديد قائمة مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي؛ وذلك من أجل تنمية تلك المهارات أثناء تنفيذ البرنامج المقترح القائم على خطوات استراتيجية روبنسون.
ب. تحديد أسس بناء البرنامج؛

يتطلب بناء البرنامج المقترح وضع أسس واضحة ومحددة، يركز عليها إعداد البرنامج، وتنفيذه ونجاحه، أهمها:

1. أسس لغوية: وهي تعتمد على قائمة مهارات التعبير الإبداعي التي تعكس مجالات التعبير الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي، وقد مر إعداد قائمة مهارات التعبير الإبداعي بتحديد أهدافها، ومصادر اشتقاقها، والعمل على تحليل المحتوى، وبناء على ذلك تم تصميم الصورة الأولية لقائمة مهارات التعبير الإبداعي، والتحقق من صدقها وثباتها، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المشهود لهم بالخبرة والكفاءة من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ لإبداء آراءهم في مدى مناسبة المهارات التعبيرية للعينة، ودقة صياغتها اللغوية، وبعد جمع آراء المحكمين، وملحوظاتهم على القائمة تم التعديل بناء على ذلك، من حيث الإضافة أو الحذف أو التعديل، وأصبحت قائمة مهارات التعبير الإبداعي في صورتها النهائية، كما في الجدول الآتي:

جدول (1): قائمة مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي

م	مهارات التعبير الإبداعي
1	وضع مقدمة مشوقة ومثيرة للموضوع.
2	إبراز الفكرة العامة للموضوع.
3	إبراز الأفكار الرئيسة للموضوع.
4	ترتيب الأفكار ترتيباً منطقيًا.
5	مراعاة الجملة وسلامة ضبطها النحوي.
6	توظيف الخيال من التشبيهات والكنايات والاستعارات من غير تكلف.
7	القدرة على توظيف الأمثلة والشواهد المناسبة لموضوع التعبير.
8	استخدام أدوات الربط استخداماً سليماً للربط الجيد بين الجمل.
9	الانتقال من المقدمة إلى العرض إلى الخاتمة بدقة وسهولة.
10	اختيار الكلمات والتعبيرات المناسبة للموقف.
11	توظيف علامات الترقيم في أماكنها المناسبة.
12	كتابة خاتمة موجزة ومناسبة للموضوع.

2. أسس تربوية: وهي تعتمد على تنوع الطرائق والأساليب، والأنشطة الإثرائية، والوسائل التعليمية، وتنوع أساليب التقويم.

3. أسس سيكولوجية: وهي التي يراعى من خلالها طبيعة المتعلمين في المرحلة الثانوية، ومراعاة فروقهم الفردية، وقدراتهم العقلية، وتنوع المثيرات أثناء تنفيذ البرنامج المقترح.

4. أسس معرفية: تعتمد على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن أهم الأسس المعرفية لبناء البرنامج المقترح:

أ. الاطلاع على أهم نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بتصميم البرامج التعليمية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة، لا سيما البرامج القائمة على استراتيجية روبنسون.

ب. الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، وفق استراتيجيات حديثة، لا سيما استراتيجية روبنسون التي تعد من استراتيجيات ما وراء المعرفة.

الخطوة الثانية: تحديد الهدف العام للبرنامج:

هدف البرنامج بشكل عام إلى تنمية مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة من خلال البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون، وتطبيق تلك المهارات في حياتهم

اللغوية، ومن أهم الأهداف العامة التي يسعى البرنامج لتحقيقها هي:

1. تعريف الطلبة بمفهوم التعبير الإبداعي، وأهميته، ومجالاته، ومهاراته، وطرائق تنميته على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقييم.
2. تدريب الطلبة على التخطيط الجيد لكتابة التعبير الإبداعي، وتنميته وأساليب تقويمه.
3. تنمية قدرات الطلبة على توظيف الأساليب النحوية والبلاغية والأدبية التي درسوها، وتذوقها في كتاباتهم الإبداعية.
4. توجيه الطلبة إلى التعبير عن تجاربهم، ومشاعرهم، وأحاسيسهم، ووجهات نظرهم بلغة أدبية بليغة.

الخطوة الثالثة: تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج المقترح:

تم اختيار المحتوى التعليمي لمجالات التعبير الإبداعي، ومهاراته من أهداف تعليم اللغة العربية، ودليل المعلم التابع لوزارة التربية والتعليم، وكذلك من البحوث السابقة وكتابات الأدب التربوي والإبداعي المتعلقة بموضوع البحث، ومن خلاله تم اختيار موضوعات البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون، وقد تضمن محتوى البرنامج ثلاث وحدات تعليمية، هي:

الوحدة الأولى: الكتابة الإبداعية في مجالي: المقالة والوصف.

الوحدة الثانية: الكتابة الإبداعية في مجالي: القصة والشعر.

الوحدة الثالثة: الكتابة الإبداعية في مجالي: الخاطرة والمسرحية.

الخطوة الرابعة: تحديد طرائق التدريس المساندة لاستراتيجية روبنسون:

تعد استراتيجية روبنسون من استراتيجيات التفكير المهمة؛ لما لها من دور فعال أثناء توظيفها في تدريس الموضوعات المضافة، فهي استراتيجية تفكير وتذكير وتعمق، تساعد المتعلم في فهم الموضوعات بصورة أسهل وأسرع؛ لما لها من خطوات منظمة وواضحة يمكن السير عليها، لتنظيم طرق فهم الطالب للدرس بشكل واضح وميسر، كما أنها تتبع للمعلم والمتعلمين توظيف استراتيجيات أخرى للتعلم النشط كاستراتيجية التعلم التعاوني، والعصف الذهني، والتعلم الذاتي، والاكتشاف الموجه، وغيرها من الاستراتيجيات، ويمكن توضيح خطوات السير للبرنامج المقترح في الدرس التعبيري وفقاً لاستراتيجية روبنسون لتنمية مهارات التعبير الإبداعي من خلال الخطوة الخامسة الآتية:

الخطوة الخامسة: كيفية تنفيذ الدرس التعبيري وفق استراتيجية روبنسون:

أولاً: القراءة الاستطلاعية للنص:

في هذه الخطوة يقوم الطالب بقراءة النصوص المتعلقة بالموضوع المراد التعبير عنه قراءة تمهيدية؛ ليتعرف من خلالها على الأفكار الرئيسية المهمة التي احتوى عليها النص.

ثانياً: وضع تساؤلات للنص:

في هذه الخطوة يقوم الطالب بوضع تساؤلات حول الموضوع، وتكون الإجابة عنها بمثابة الأفكار الفرعية التي يدور حولها النص المكتوب.

ثالثاً: قراءة النص قراءة متعمقة:

في هذه الخطوة يقرأ الطالب النص قراءة فاحصة، لتحليل النص واستخراج ما يتضمنه من قيم ومبادئ وآراء تتصل بأفكار النص الرئيسية والفرعية.

رابعاً: التسميع والتذكر لما احتواه النص:

في هذه الخطوة يقوم الطالب بتلخيص أفكار النص، والربط بينها، وصياغتها بأسلوبه الخاص.

خامسا : محاكاة النص :

في هذه الخطوة يقوم الطالب بكتابة موضوع يختاره في مجال من مجالات التعبير الإبداعي " قصة - مقالة أدبية - وصف ... الخ " مستهلا كتابته بوضع مقدمة مشوقة، والشروع في التعبير عن خواطره ومشاعره مراعيًا مهارات التعبير الإبداعي مطلقا العنان لخياله الواسع ومعلوماته وخبراته السابقة، مدعما ذلك بالشواهد والأدلة والبراهين، مع مراعاة محاكاة النص الإبداعي الذي مر بالخطوات السابقة، ثم تأتي الخاتمة، وتلخص أهم الأفكار التي تحدث عنها في تعبيره، مبرزًا أهم القيم التربوية والمهارات الحياتية المتضمنة في النص. خطوات العمل بتقنية SQ3R.



شكل (1): نموذج استراتيجية روبنسون SQ3R

الخطوة السادسة : تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة أثناء تنفيذ البرنامج :

تسهم الوسائل التعليمية والأنشطة بدور مهم أثناء تنفيذ الخطوات الإجرائية للاستراتيجية، فهي تخلق جوا من الإثارة والانتباه في الموقف التعليمي، وتيسر نقل المعلومات، وفهم ما يصعب شرحه أو تصويره في أذهان الطلبة، وتتنوع الوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة بتنوع الموقف التعليمي الذي تستخدم فيه؛ ولذلك فقد تم تحديد أهم الوسائل التعليمية التي تم استخدامها عند تنفيذ الدروس بخطوات روبنسون منها: الكتاب المدرسي، وأوراق نماذج أدبية وأقوال مأثورة للربط بينها وبين أسئلة الدرس، وتحديد نصوص أدبية راقية لبعض الكتاب والأدباء لمحاكاتها، وتتمثل أهم الأنشطة المصاحبة لتنمية مهارات التعبير الإبداعي بالآتي:

1. عملية التخطيط: تبدأ عملية التخطيط قبل الشروع في الكتابة، ففيها يتم إثارة دافعية الطلبة نحو الكتابة، ووضع الخطوط العريضة لكتابة النص المحدد، وجمع الأفكار والمعلومات المرتبطة بالموضوع؛ مما يؤدي إلى الخلق والإبداع في إخراج النص المكتوب.
2. عملية التدوين والتأليف: في هذه العملية يعتمد الطلبة على تجميع المعلومات، ويحددون الأفكار الرئيسة، والمصادر الأكثر إقناعا للقراءة؛ من أجل تدعيم وجهات نظرهم. وتكون أكثر ارتباطا بهدف الموضوع التعبيري، والأكثر حاجة لتطوير النص المنتج.
3. عملية المراجعة والتقييم: فهذه العملية تمكن الطالب من إعادة النظر فيما كتب وممارسة أشكال التقييم في كل ما يتعلق بالموضوع المكتوب، من حيث: الشكل، والمضمون، والأسلوب؛ سعيا منه إلى إخراج النص في صورة أكثر اكتمالا.

الخطوة السابعة : تقييم فاعلية البرنامج المقترح في ضوء أهدافه :

تعد عملية التقييم عملية مهمة في العملية التعليمية، فهو يزودنا بمعلومات كافية عن مدى تحقق الأهداف، وفي هذه الخطوة يهدف التقييم إلى قياس قدرته الطلبة لاستيعاب مهارات التعبير الإبداعي من خلال تدريس الطلبة لتلك المهارات بالطرق والأساليب المختلفة، وأنواع التقييم المستخدمة في هذا البحث هي:

1. التقييم القبلي: ويتمثل في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي.

2. التقييم المستمر (البنائي): وقد تضمن البرنامج أساليب من التقييم المستمر:
أ. أسلوب التقييم الذاتي: ويتم من خلال وضع سؤال بعد قراءة كل فكرة في النص والإجابة عنها أثناء تنفيذ الدرس.

ب. أسلوب التقييم المرحلي: وهو عبارة عن وضع العديد من الأسئلة في نهاية كل درس، وفي نهاية كل وحدة دراسية.

3. التقييم الختامي (النهائي): وتمثل في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الإبداعي بعد دراسة البرنامج التدريسي لمهارات التعبير، وبتوظيف استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الإبداعي في بعض مجالاته.

الخطوة الثامنة: التأكد من صدق أدوات البرنامج:

للتأكد من صدق أدوات البرنامج تم عرض مكوناته الرئيسية وأهدافه التي تعكس: (مهارات التعبير الإبداعي، والمحتوى، والوسائل، والأنشطة، وأدوات التقييم) على المحكمين والخبراء من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالات منهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ومختصين في مجال علوم اللغة العربية بشكل عام، وذلك لإبداء ملحوظاتهم ومقترحاتهم، وتعديل الأدوات في ضوء الملحوظات والمقترحات التي حازت على إجماع أو شبه إجماع من قبل الأساتذة المحكمين، وبما لا يتعارض مع طبيعة البرنامج وأهدافه، ليصبح جاهزاً للتنفيذ بصورته النهائية.

منهجية البحث وإجراءاته:

أ. منهج البحث:

استخدم هذا البحث منهجين، هما:

1. المنهج الوصفي: القائم على الاستقراء والتحليل والاستنباط، وذلك من أجل استقراء المهارات التعبيرية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي من خلال الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وتحليلها، وصياغة تلك المهارات في صورة أهداف سلوكية معرفية ومهارية؛ ليتم تحقيقها من خلال الدروس المصممة وفق استراتيجية روبنسون.

2. المنهج التجريبي، وهو الذي يعتمد على مجموعتين: تجريبية وضابطة من طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة، مع ضبط المتغيرات الوسيطة التي قد تؤثر على نتائج البحث في المجموعتين، كما يعتمد على المتغير المستقل "التجربي"، وهو تصميم الدروس التعبيرية وفق استراتيجية روبنسون، والمتغير التابع، وهو: تنمية مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي.

ب. عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة البحث من طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة بطريقة قصدية، للعام الدراسي (2021 - 2022) من مدرستي آزال الوادي ومدرسة الرسالة التابعةتين لمديرية معين بأمانة العاصمة صنعاء، والجدول الآتي يوضح عدد العينة،

جدول (2): توزيع عينة البحث

المجموعة	الذكور	الإناث	المجموع	المدرسة
التجريبية	35	35	70	آزال
الضابطة	35	35	70	الرسالة
المجموع	70	70	140	

ج. إعداد اختبار مهارات التعبير الإبداعي:

تم إعداد اختبار مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي، التي ينمىها البرنامج المقترح من خلال الدروس المصممة وفق البرنامج المقترح لطلبة الصف الأول الثانوي، وقد مر الاختبار

بالإجراءات الآتية:

(أ) الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى تحديد مستوى مهارات التعبير الإبداعي لدى الطلبة، وذلك من خلال تطبيق الاختبار قسباً على الطلبة، كما يهدف الاختبار إلى قياس قدرة الطلبة على التعبير الإبداعي، وذلك بتطبيقه بعداً على الطلبة؛ لمعرفة فاعلة البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الإبداعي.

(ب) مصادر إعداد الاختبار:

اعتمد في إعداد هذا الاختبار على المصادر الآتية:

- مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي التي تم تحديدها من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.
- الدراسات والبحوث السابقة في مجال التعبير الإبداعي، حيث قامت الباحثة بتحليل هذه الدراسات، وأفادت منها في كيفية إعداد اختبار التعبير الإبداعي.

(ج) وصف الاختبار:

تكون الاختبار من خمسة مواضيع تعبيرية، حيث طلب من الطلبة اختيار أحد الموضوعات للكتابة عنها، وتطبيق مهارات التعبير فيها.

(د) ضبط الاختبار:

لضبط الاختبار تم التأكد من صدقه وثباته، ومعرفة معامل التمييز لفقرات الاختبار والزمن الذي استغرقه عند تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وقد تم ذلك من خلال الآتي:

1. صدق الاختبار: ويقصد بصدق الاختبار "قدرة الاختبار على قياس الشيء الذي وضع لقياسه فعلاً، فلا يقبى شيئاً آخر" (الحيلة، 2014، 355).

وللتأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين في صورته الأولى؛ وذلك بهدف أخذ آرائهم في الآتي:

- < سلامة الصياغة اللغوية لطرح عناوين الموضوعات.
- < مدى مناسبة الموضوعات لطلبة الصف الأول الثانوي.
- < مدى وضوح تعليمات الاختبار.

وقد أبدى المحكمون بملحوظاتهم القيمة، واقترحوا تعديل صياغة بعض الموضوعات، وقد قامت الباحثة بذلك، وعملت على تعديل الصياغة بما يتناسب مع كل موضوع.

2. ثبات الاختبار: أما ثبات الاختبار فيقصد به: "أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما كرر تطبيقه في قياس الشيء نفسه مرات متتالية، وفي ظروف متشابهة" (الحيلة، 2014، 355).

ولحساب ثبات اختبار مهارات التعبير الإبداعي تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، والبالغ عددها (40) بواقع (20) طالبة و(20) طالباً من طلبة الصف الأول الثانوي؛ وذلك من أجل التأكد من وضوح أسئلة الاختبار، ومدى مناسبتها لطلبة الصف الأول الثانوي، ومعرفة الزمن الملائم لتطبيق الاختبار، ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد أسبوعين مع توافر الأجواء نفسها التي تم التطبيق فيها في المرة الأولى، وبإشراف الباحثة، وبعد ذلك تم تصحيح أوراق الاختبار، وحساب معامل الثبات، والجدول الآتي يوضح ثبات اختبار مهارات التعبير الإبداعي:

جدول (3): الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لاختبار مهارات التعبير الإبداعي

العدد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الارتباط
40	الأول	37.8523	6.3321	34	-0.515	0.415	912
40	الثاني	37.4241	6.3541				

يلاحظ من الجدول (3) أن قيمة الدلالة المحسوبة هي (0.415). أعلى من مستوى الدلالة (المعنوية) المحدد مسبقاً (0.05)، وهذا دليل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين: الأول والثاني لاختبار مهارات التعبير الإبداعي، وذلك بمقارنة متوسط التطبيق الأول والبالغ (37.8523) ومتوسط التطبيق الثاني والبالغ (37.4241)، كما أن معامل الارتباط بلغ (0.912)، وهذه درجة ارتباط عالية ويعمل بها في ثبات الاختبار، ولهذا يعد الاختبار جاهزاً للتطبيق النهائي.

هـ) الزمن الذي استغرقه الاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار من خلال معرفة الزمن الذي استغرقه أول طالب، مضافاً إليه الزمن الذي استغرقه آخر طالب مقسوماً على (2)، كما في المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أول طالب} + \text{الزمن الذي استغرقه آخر طالب}}{2}$$

وقد تم تطبيق اختبار مهارات التعبير الإبداعي على العينة الاستطلاعية المختارة عشوائياً من مجتمع البحث، وقد بلغ عددها 40 طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمدرسة الحسن ورقية الواقعة بأمانة العاصمة، وذلك يوم الثلاثاء 17 / 8 / 2021م.

وتم تحديد زمن الاختبار بناءً على المعادلة السابقة، وذلك كالآتي:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{50 + 40}{2} = 45 \text{ دقيقة}$$

و) بناء المقياس المتدرج لتصحيح اختبار التعبير الإبداعي:

1. الهدف من بناء المقياس:

الهدف من بنائه هو تقديم مقياس علمي متدرج يتم في ضوئه تقويم أداء الطلبة من خلال مجموعة من المعايير العلمية الثابتة التي لا تخضع لذاتية المصحح، واجتهاداته الشخصية.

2. مصادر إعداد المقياس:

قامت الباحثة بتحليل الدراسات والأدبيات التي اهتمت بتصميم مقاييس متدرجة، لتصحيح التعبير الإبداعي، وتوصلت الباحثة إلى مقياس متدرج بصورته الأولية.

3. وصف المقياس:

يتكون المقياس من ستة مستويات، والدرجة الكلية لأعلى مستوى (6) وتتسلسل هذه المستويات، ليحصل الطالب على الدرجة (1) في أدنى مستوى، وهذه المستويات كالآتي:

المستوى الأول: ممتاز جداً والدرجة (6).

المستوى الثاني: ممتاز والدرجة (5).

المستوى الثالث: جيد جداً والدرجة (4).

المستوى الرابع: جيد والدرجة (3).

المستوى الخامس: مقبول والدرجة (2).

المستوى السادس: ضعيف والدرجة (1).

ويتضمن كل مستوى من هذه المستويات معايير خاصة للمهارة المراد قياسها، وفي ضوء هذه المعايير يتم وضع الدرجة المستحقة للطالب.

4. ضبط المقياس:

رأى بعض المحكمين إعادة النظر في المقياس المتدرج لتصحيح التعبير الإبداعي، بحيث يتضمن المقياس مجموعة من المعايير الخاصة بكل أداء على حدة يتم في ضوءها تقويم المهارات، وقد قامت الباحثة بتوصيف مستويات أداء كل مهارة، ليتم تصحيح موضوعات التعبير الإبداعي في ضوء معيار ثابت، وبعد إجراء التعديلات أصبح المقياس في صورته النهائية كالآتي:

جدول (4): المقياس المتدرج لقياس مهارات التعبير الإبداعي لطلبة الصف الأول الثانوي في صورته النهائية

المستوى	ممتاز جدا	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
الدرجة	6	5	4	3	2	1
المهارة						
وضع	تمكن الطالب من	انتقاء كلمات	اختيار	وضوح المقدمة	غموض في	المقدمة غير
مقدمة	اختيار الكلمات	بطريقة منطقية	الكلمات	مع خلط بين	الكلمات والعبارات	واضحة تماما
مشوقة	والجمل المناسبة	ومتسلسلة مع	والعبارات	بعض الجمل	المختارة في	ولا علاقة لها
ومثير	والبليغة التي	وجود بعض	المتصلة	الواردة فيه	كتاباته، كما أنه	بالموضوع مع
للموضوع.	تدل على تمكن	الكلمات التي	بالموضوع مع	وغير متصلة	استخدم لغة	ركة الألفاظ
	الكاتب من	تدل على حسن	وجود بعض	بالموضوع.	ركيكة وسطحية	المستخدمة.
	حسن الصياغة	الصياغة وتثير	الكلمات غير		أثناء كتاباته.	
	بالعبارات	اهتمام القارئ.	الهادفة.			
	البليغة والمؤثرة.					
إبراز	الفكرة واضحة	الفكرة محددة	وضوح الفكرة	ترتيب الفكرة	غموض في عرض	الفكرة غير
الفكرة	ومحددة تحديدا	بوضوح وتلفت	لكنها مرتبة	واستخدام	الفكرة وغير	واضحة
العامة	دقيقا.	نظر القارئ.	بصورة أقل	كلماتها لا	هادفة.	ولا ترتبط
للموضوع.			من الممكن.	ترتقي إلى		بالموضوع.
				ما يتطلبه		
				الموضوع.		
إبراز	الأفكار مرتبة	الأفكار مرتبة	الأفكار	الأفكار غير	الأفكار غير	الأفكار غير
الأفكار	ترتبا منطقيا	ترتبا دقيقا	مرتبة ترتيبا	مرتبة بالشكل	مرتبة مما تجعل	مرتبة وغير
الرئيسية	حسب الزمن	حسب الزمن	صحيحا	المطلوب، وإنما	القارئ لا يرغب	مرتبطة
والفرعية	والسبب	والسبب	تجعل القارئ	تحتاج إلى	في قراءة الموضوع	بالموضوع كما
للموضوع.	والنتيجة،	والنتيجة،	يستطلع	تركيز لفهمها	ويصعب عليه	تجعل عملية
	تجعل القارئ	وتجعل القارئ	على الموضوع	ومعرفة معانيها	متابعته.	متابعة القراءة
	يتابع الموضوع	يتابع الموضوع	ويفهم ما	وهدها.	صعبة جدا على	القارئ.
	بسهولة ودقة	بسهولة.	يحتويه.			
	وتجعله يستمتع					
	بقراءته.					

جدول (4): يتبع

المستوى الدرجة المهارة	6	5	4	3	مقبول	ضعيف
ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً.	تمكن الطالب من عرض الموضوع بصورة واضحة تشير إلى ترابط الأفكار ومتسلسلة وواضحة بحيث تجذب القارئ إلى قراءتها والاستمتاع بها.	تمكن الطالب من عرض الموضوع بصورة واضحة تشير إلى ترابط الأفكار وانتظامها.	وضوح أفكار الموضوع بشكل متقطع وغير منتظم كما هو مطلوب منه.	وجود خلط بين أفكار الموضوع ولا يظهر فيه الترتيب المنطقي لأفكار الموضوع.	قلة الكلمات الواردة والدالة التي تشير إلى الموضوع وتصل به.	وجود خلط تام في عرض الموضوع وظهور الغموض فيه بشكل كبير جداً.
مراعاة الجملة وسلامة ضبطها النحوي.	التمكن من بناء الجملة بصورة مكتملة مع خلوها من الأخطاء النحوية.	سلامة تراكيب الجملة وخلوها من الأخطاء النحوية.	الجملة صحيحة مع وجود أخطاء نحوية بصورة نادرة.	وجود بعض الجملة مكتملة مع وجود أخطاء نحوية في بعضها.	وجود عشوائية في كتابة الجملة وشيوع الأخطاء النحوية بشكل كبير.	عشوائية تامة في بناء الجملة وضبطها النحوي.
توظيف الخيال من التشبيهات والكنايات والاستعارات من غير تكلف.	تمكن الطالب من وضع التشبيهات والاستعارات والكنايات أثناء كتابته للموضوع بطريقة سلسة ودون تكلف بصورة خيالية ومؤثرة في نفس القارئ.	تمكن الطالب من وضع التشبيهات والاستعارات والكنايات أثناء كتابته للموضوع بطريقة سلسة ودون تكلف.	استخدام التشبيهات والاستعارات والكنايات في معظم كتاباته.	قلة ورود التشبيهات وان وجدت كانت بطريقة سطحية مع خلوه من الاستعارات والكنايات.	خلو الموضوع من التشبيهات والاستعارات والكنايات واعتماد الطالب على كتابات تشير إلى التكلف والتصنع.	خلو الموضوع تماماً من التشبيهات والاستعارات والكنايات واعتماد الكاتب لغة ركيكة وسطحية.
القدرة على توظيف الأمثلة والشواهد المناسبة لموضوع التعبير.	الاستشهاد بالأمثلة والشواهد للموضوع صحيح إلى حد كبير جداً ومناسبة للموضوع.	الاستشهاد بالأمثلة والشواهد للموضوع بشكل صحيح ومناسبة للموضوع.	الاستشهاد بالأمثلة والشواهد للموضوع مناسبة وترتبط به.	معظم الأمثلة والشواهد غير مرتبطة بالموضوع ولا علاقة له به.	قلة ورود الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع وغير مرتبطة به إن وجدت.	الأمثلة والشواهد لا ترتبط بالموضوع وليس لها علاقة به.

جدول (4): يتبع

المستوى	ممتاز جدا	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
الدرجة	6	5	4	3	2	1
المهارة						
استخدام أدوات الربط	تتمكن الطالب من توصيف أدوات الربط	توظيف الطالب لأدوات الربط بصورة صحيحة	استخدام أدوات الربط بين معظم الجمل والفقرات ووضعها في أماكنها المناسبة بأسلوب حسن	قلة استخدام أدوات الربط وإن وردت كانت بصورة قليلة جدا.	خلو الموضوع من أدوات الربط بين الجمل والفقرات وإن وجدت كانت غير مناسبة وغير هادفة.	خلو الموضوع من أدوات لربط
استخداما سليما.	بين الجمل ووضعها في المكان المناسب بطريقة صحيحة ومعبرة.	ووضعها في أماكنها المناسبة بأسلوب حسن	ووضعها في أماكنها المناسبة ونقصها في بعض جمل الموضوع	كانت بصورة قليلة جدا.	ووجود غموض كبير جدا في الموضوع.	
الانتقال من المقدمة إلى العرض إلى الخاتمة.	تتمكن الطالب من عرض أبعاد الموضوع بصورة منطقية ومتسلسلة دون تكلف مع وجود اتساق تام بين أبعاده المختلفة.	تتمكن الطالب من عرض أبعاد الموضوع بشكل صحيح ومنطقي ومتناسب الربط بين أبعاده المختلفة.	وضوح أبعاد الموضوع من خلال المقدمة بشكل طبيعي دون التمكن من الربط بين الأبعاد بالشكل المطلوب.	ظهور أبعاد الموضوع بشكل متقطع وغير متسلسل مع الوضوح أحيانا.	وجود كلمات قد تدل على أبعاد الموضوع ولكنها قليلة جدا.	وجود خلط تام في عرض الموضوع وغموضه في التنقل بين أبعاده المختلفة.
اختيار الكلمات والتعبيرات المناسبة للموقف.	اقتباس الكلمات والتعبيرات المناسبة للموضوع وتحديد بدقة واختيارها بعناية فائقة بحيث تؤثر في نفس القارئ وتجعله مهتما بقراءته أكثر.	اختيار الكلمات والتعبيرات المناسبة وتحديد بدقة وتجعل القارئ يتابع الموضوع بسهولة ويسر ويهتم قراءته.	اختيار الكلمات بشكل صحيح ومناسبة للموضوع واستخدام التعبيرات المناسبة للموضوع.	معظم الكلمات والتعبيرات مناسبة للموضوع ومرتبطة به.	غير موفق في اختيار الكلمات والتعبيرات بشكل صحيح ومعظمها غير هادفة ولا واضحة.	الكلمات والتعبيرات غير مناسبة للموضوع ولا ترتبط به.

جدول (4): يتبع

المستوى	ممتاز جدا	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
الدرجة	6	5	4	3	2	1
المهارة						
توظيف	تمكن الطالب	تمكن الطالب من	توظيف	ندرة استخدام	خلو الموضوع من	خلو الموضوع
علامات	من اختيار	اختيار علامات	علامات	علامات	علامات الترتيم	تماما من
الترقيم	علامات	الترقيم ووضعها	الترقيم	الترقيم	واستخدامه لغة	علامات الترتيم
في أماكنها	الترقيم	بشكل صحيح في	بالشكل	أثناء كتابته	ركيكة أثناء	واستخدام
المناسبة.	ووضعها	أماكنها المناسبة.	الصحيح	للموضوع وإن	كتاباته.	الكاتب كلمات
	بشكل دقيق		أثناء كتابته	وجدت كانت		وعبارات لا
	في أماكنها		للموضوع مع	غير هادفة.		علاقة لها
	المناسبة.		قلة وجوده في			بالموضوع.
			بعض الجمل.			
كتابة خاتمة	تمكن الطالب	تمكن الطالب من	تسلسل ربط	وجود إشارة	غموض الخاتمة	غموض الخاتمة
موجز	من ربط	ربط الخاتمة	الخاتمة	إلى بعض	مع وجود خلط	واستخدام
ومناسبة	الخاتمة	بالموضوع بصورة	بالموضوع مع	الجوانب	بينها وبين	لغة مباشرة
للموضوع.	بالموضوع	صحيحة وبشرح	وجود تكلف	البارز في	الموضوع بصفة	وسطحية
	واشتمالها	موجز لأهم	أحيانا في	الموضوع مع	عامة مع إهمال	لا ترتبط
	على أبرز	جوانب الموضوع.	إبراز الجوانب	وجود كلمات	الإشارة إلى	بالجوانب المهمة
	الجوانب التي		الواردة في	تدل على	الجوانب المهمة	للموضوع.
	تناولها بإيجاز		الموضوع.	ترابط بين	الواردة في	
	وتسلسل			الموضوع.	الموضوع.	
	تظهر تمكن					
	الطالب.					

إجراءات تطبيق البرنامج المقترح:

1. إجراء التجربة الاستطلاعية: حيث أجريت التجربة على أفراد العينة الاستطلاعية بتطبيق وحده من البرنامج في يوم الثلاثاء/8/17 الموافق 2021م، وذلك من أجل:
 - أ. التحقق من وضوح تعليمات البرنامج، ومناسبة وحداته، ومدى فهمها من قبل الطلبة.
 - ب. مناسبة الوقت المحدد لتنفيذ البرنامج، وكفايته لإظهار ما لدى الطلبة من مهارات، لتحقيق أهدافه.
 - ج. اكتساب الباحثة خبرة في مجال إجراءات تطبيق البرنامج وفق خطواته، مما يساعدها في تطبيقه النهائي على عينة البحث بشكل ناجح.
 2. تطبيق الاختبار قبل تنفيذ البرنامج، للتأكد من تكافؤ المجموعتين في التحصيل، والقدرات العقلية، وضبط المتغيرات الوسيطة.
 3. تنفيذ البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون وتطبيقه على العينة التجريبية:
- نفذ البرنامج في الفصل الدراسي الأول من العام (2021 - 2022)، وذلك ابتداء من يوم السبت 9/4 الموافق 2021م، ولمدة تسعة أسابيع، بواقع حصتين في كل أسبوع، وبذلك يكون عدد حصص البرنامج (15) حصة دراسية؛ أي بواقع (11.25) ساعة، حيث إن زمن الحصة المناسب هو: (45) دقيقة، والجدول الآتي يوضح زمن تنفيذ البرنامج المقترح القائم على استراتيجية روبنسون.

جدول (5): زمن تنفيذ دروس البرنامج المقترح

الوحدة	ترتيب الدروس	مجالات التعبير الإبداعي	عدد الحصص	الأسبوع	تاريخ التنفيذ
الأولى:	الأول	الكتابة الإبداعية في مجال المقالة.	حصتين	الأول	9/ 4 إلى 9/ 8 2021/
	الثاني	الكتابة الإبداعية في مجال الوصف.	حصتين	الثاني	9/ 11 إلى 9/ 15 2021/
	الثالث	تقويم الوحدة.	حصة	الثالث	9/ 18 إلى 9/ 22 2021/
الثانية:	الأول	الكتابة الإبداعية في مجال الشعر.	حصتين	الرابع	9/ 25 إلى 9/ 29 2021/
	الثاني	الكتابة الإبداعية في مجال القصة.	حصتين	الخامس	10/ 2 إلى 10/ 6 2021/
	الثالث	تقويم الوحدة.	حصة	السادس	10/ 13 إلى 10/ 19 2021/
الثالثة:	الأول	الكتابة الإبداعية في مجال المسرحية.	حصتين	السابع	10/ 16 إلى 10/ 20 2021/
	الثاني	الكتابة الإبداعية في مجال الخاطرة.	حصتين	الثامن	10/ 23 إلى 10/ 27 2021/
	الثالث	تقويم الوحدة.	حصة	التاسع	10/ 30 إلى 11/ 3 2021/

4. المعالجات الإحصائية:

لتحليل البيانات والوصول إلى نتائج البحث تم استخدام المعالجات الإحصائية لتلك البيانات بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها هي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وكذلك المجاميع والتكرارات، والنسب المئوية لوصف البيانات، وتحليلها أثناء التصحيح، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين؛ وذلك لمقارنة نتائج طلبة المجموعة التجريبية، ونتائج طلبة المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التعبير الإبداعي، والتأكد من فاعلية البرنامج عند تطبيقه على طلبة المجموعة التجريبية، واستخلاص نتائج البحث للتطبيقين: القبلي والبعدي، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك لمقارنة نتائج البحث في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي بين الذكور والإناث، وحساب حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (η^2)؛ لمعرفة مستوى مهارات التعبير، وحجم تأثير المتغير المستقل عليها.

نتائج البحث ومناقشته:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال: ما فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة؟

للإجابة عن هذا السؤال قد تم اختبار صحة الفرضيتين الآتيتين:

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات مهارات التعبير الإبداعي تعزى إلى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية روبنسون في الاختبار البعدي لدى العينة "التجريبية والضابطة".

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي، ويبين الجدول (6) هذه النتائج.

جدول (6): نتائج اختبار(ت) لطلبة المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة للفضية
التجريبية	70	17.31	3.775	3.065	138	.003	دالة
الضابطة	70	15.26	4.159				

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي، حيث كانت قيمة الدلالة المحسوبة هي (0.003) أقل من مستوى الدلالة (المعنوية) المحددة مسبقاً (0.05). لذا، فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة؛ أي أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي" ولصالح المجموعة التجريبية، حيث إن مجموع متوسط المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي هو (17.31)، بينما مجموع متوسط المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي هو (15.26)، وبالنظر إلى المتوسطين، فإن مجموع متوسط المجموعة التجريبية أكبر من مجموع متوسط المجموعة الضابطة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات روبنسون في تنمية مهارات التعبير الإبداعي بعد تطبيقه على المجموعة التجريبية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج أبحاث سابقة تناولت استراتيجيات روبنسون في تدريس اللغة العربية، ولغات أخرى، مثل: دراسة المكاحلة (2019)، ودراسة رحيم (2018)، ودراسة المبيض (2017)، ودراسة الأشرم (2016).

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات روبنسون) في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع (التحصيل الدراسي)، استخدم مربع إيتا من قيمة (ت) المحسوبة فكانت النتائج كما في جدول (3)

جدول (7): قيمة "ت"، η^2 ، d وحجم التأثير

المهارة	قيمة "ت"	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
التعبيرية	3.065	0.121	0.53	متوسط

ويبين جدول (7) أن قيمة η^2 المحسوبة لمستوى مهارات التعبير الإبداعي (0.121)، وقيمة d تساوي (0.53)؛ مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو فاعلية التدريس لمهارات التعبير الإبداعي وفق البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات روبنسون كانت بنسبة تأثير (0.53) في المتغير التابع "اختبار مهارات التعبير"، وهي نسبة متوسطة تقع في نطاق حجم التأثير المتوسط لمستويات حجم التأثير سائلة الذكر.

وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي (0.121)، وهي قيمة متوسطة ومناسبة، وتدل على أن نسبة 12% من الفروق تعزى إلى فاعلية التدريس وفق استراتيجيات روبنسون، حيث يرى Cohen أن التأثير الذي يفسر (من 15% فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيراً كبيراً (أبو حطب وصادق، 2010).

2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) للاختبار البعدي في مهارات التعبير الإبداعي".

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي، ويبين الجدول (8) هذه النتائج.

جدول (8): نتائج اختبار (ت) للمجموعة التجريبية بين الذكور والإناث في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدالة اللفظية
ذكور	35	16.3429	3.27147	-2.213	68	.030	دالة
إناث	35	18.2857	4.03347				

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي، حيث كانت قيمة الدلالة المحسوبة لهذا المجال هي (0.030). أقل من مستوى الدلالة (المعنوية) المحدد مسبقاً (0.05)؛ لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة؛ أي أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي، ولصالح الإناث.

وقد بلغ متوسط الإناث (18.2857) بينما بلغ متوسط الذكور (16.3429)؛ مما دل على وجود فروق دالة إحصائية، ولصالح الإناث، وقد يشير هذا إلى حسن اختيار الإناث للكلمات والشواهد التعبيرية المناسبة أكثر من الذكور، وتركيزهن على جودة الخط، والتزامهن بقواعد الإملاء الصحيحة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Vukelich و Zhang (1978) التي أثبتت نتائجها تفوق الإناث على الذكور في مجال أنشطة الكتابة الإبداعية، كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد الوهاب (2002)، ودراسة أبو رزق (2020) التي أثبتت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير أثر الجنس في مجالات الكتابة الإبداعية (القصة والمقالة والشعر وغيره).

خلاصة البحث، ونتائج:

لتحقيق أهداف البحث تم الآتي:

1. إعداد قائمة مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي، وفق أسس علمية، تم ضبطها وصياغتها في صور أهداف عامة للبرنامج المقترح، واشتق منها الأهداف السلوكية للدروس المصممة في محتوى البرنامج، كما اتضح ذلك في المحور الثاني للإطار النظري.
2. إعداد البرنامج وفق أسس علمية، وتم ضبطه، وقد احتوى على أهداف، ومحتوى، وأنشطة، ووسائل، واستراتيجيات تدريس، وأساليب تقويم تضمنها البرنامج القائم على استراتيجية روبنسون؛ لتنمية مهارات التعبير الإبداعي، وتم تفصيل ذلك في خطوات إعداد البرنامج المشار إليها في الإطار النظري للبحث.
3. لمعرفة فاعلية البرنامج المقترح فقد تم تطبيقه على عينة قصدية من طلبة الصف الأول الثانوي وفق المنهج التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقد تم إعداد اختبار لمهارات التعبير الإبداعي، لمعرفة فاعلية البرنامج، وتم تصميمه وفق أسس علمية مستنداً على المهارات التعبيرية، وبعد تنفيذ وتطبيق البرنامج، والاختبار على عينة البحث تم التوصل إلى عدة نتائج، أهمها:
 - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي" ولصالح المجموعة التجريبية.
 - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي، ولصالح الإناث.

التوصيات:

- في ضوء ما تم عرضه من تحليل النتائج التي تم التوصل إليها خرج البحث بالتوصيات الآتية:
- توظيف استراتيجيات التفكير المختلفة في تدريس اللغة العربية، ومنها استراتيجية روبنسون، لما لاحظته الباحثة من فاعلية في تحصيل الطلبة وتشجيعهم وإثارة دافعتهم، وجعلهم أكثر قدره على فهم الدروس بما فيها من مفاهيم ومصطلحات وأنشطة وإدراكها بصورة أوضح.
- الاهتمام بالأسلوب التعبيري، وإعطاؤه حقه بين فروع اللغة العربية الأخرى والعمل على ربط أهداف تدريس التعبير الإبداعي مع أهداف فروع اللغة كالأدب والنقد والنحو، بما يسهم في تنمية مهارات التعبير الإبداعي.
- تطوير البرنامج التدريسي القائم على استراتيجية روبنسون ليشمل محتوى مادة اللغة العربية لطلبة الصف الأول الثانوي، وتدريب المعلمين على تطبيقه واعتماده في جميع المدارس التعليمية.

المقترحات:

- استنادا إلى النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث، وفي ضوء تلك النتائج والتوصيات تقترح الباحثة الآتي:
- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة لهذه الدراسة، التي تستخدم استراتيجيات حديثة. ولا سيما استراتيجيات التفكير، ومنها استراتيجية روبنسون الفاعلة والمنظمة بخطواتها الخمس عند تدريس المهارات اللغوية بفروعها المختلفة، لا سيما مهارات التعبير الإبداعي، وفي المراحل التعليمية المختلفة.
- إجراء دراسات مقارنة بين فاعلية استراتيجية روبنسون، وغيرها من استراتيجيات ما وراء المعرفة لتدريس مهارات التعبير الإبداعي.
- توظيف استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات اللغوية الأخرى في مواد (القراءة والنحو والأدب والنقد والخط والإملاء).

المراجع:

- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (2010). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبورزق، ابتهاج محمود (2020). أثر المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الكتابي، *مجلة جامعة العين*، (2)، 4-2.
- أبو صبيحة، نضال حسين (2010). أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأحول، أحمد سعيد محمود (2018). فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (رسالة ماجستير)، جامعة الإمارات، الإمارات العربية المتحدة.
- الأشرم، شادي منير (2016). أثر استراتيجية (SQ3R) في تنمية التحصيل والتفكير المبدع لدى تلامذة الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي في مادة الدراسة الاجتماعية (رسالة ماجستير)، جامعة دمشق، سوريا.
- الحيلة، محمد محمود (2014). *مهارات التدريس الصفّي (ط4)*، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خضير، رائد، ومريسات، علا (2018). أثر استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 15 (1)، 1-16.
- رحيم، سرور عبد الكريم علي (2018). أثر استراتيجية روبنسون والاستعلام الذاتي على تحصيل طلاب الصف الثامن في الأدب الكردي، *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3 (226)، 311-336.

- شاكر، مها شفيق كايد (2011). أثر استراتيجيتي روبنسون الأصلية والمطورة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والدافعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن (أطروحة دكتوراه)، جامعة عمان العربية، الأردن.
- شاهين، عبد الحميد حسن (2011). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، مصر: جامعة الإسكندرية.
- شحاته، حسن، والتجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية - عربي - إنجليزي، القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- عاشور، راتب قاسم، ومقدادي، محمد فخري (2013). المهارات القرائية والكتابية، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الوهاب، سمير (2002). تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال الشعر، مصر: المكتبة العصرية.
- عبدالخالق، أحمد محمد (1997). أسس علم النفس، الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- عطية، محسن علي (2014). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- علي، ريان عبد الكريم (2015). أثر استراتيجيتي روبنسون والتساؤل الذاتي في تنمية الفهم القرائي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (45)، 341-363.
- الغباري، عبدالناصر قاسم علي (2008). أثر برنامج مقترح لتدريس النحو في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية (رسالة ماجستير)، جامعة صنعاء، اليمن.
- المبيض، إسراء عامر (2017). أثر استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة (رسالة ماجستير)، جامعة غزة، فلسطين.
- المكاحلة، أحمد عبد الحميد (2019). أثر برنامج قائم على استراتيجية SQ3R في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية، 33(2)، 275-304.
- مهدي، عثمان آية (2009). المعجم التربوي، الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.
- نبيلي، بشره (2019). أثر مهاره القراءة في تنمية مهاره التعبير الكتابي (رسالة ماجستير)، جامعة الجزائر، الجزائر.
- نجار، عبدالله عيسى أبراهيم (2015). صعوبات تدريس التعبير الكتابي باللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية وسط الخليل من وجهة نظر معلميه، وحلول مقترحة (رسالة ماجستير)، جامعة القدس، فلسطين.
- النعمي، محمد عبد العال، خليفة، غازي جمال، والبياتي، عبد الجبار توفيق (2015). طرق ومناهج البحث العلمي، عمان، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
- الوائلي، سعاد عبد الكريم (2004). طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، بغداد: دار الشروق للنشر والتوزيع.

Bibi, R., & Arif, M. H. (2011). Effect of PQ4R study strategy in scholastic achievement of secondary school students in Punjab (Pakistan). *Language in India*, 11(12), 247-267.

Sandiarsa, K., Tantra, D. K., Ratminingsih, N. M. (2020). A comparative study of PQRST and SQ3R strategies based on the text types upon the eighth grade students' reading competency at Smpn4 Singaraja. *Journal of English Language Teaching (Jo-ELT)* 1(1), 49-64.

Zhang, L., & Vukelich, C. (1978). Prewriting activities and gender: influences on the writing quality of male and female students. *Paper Presented at the AERA Annual Conference*. 13-17 April. San Diego.

Arabic References in Roman Scripts:

- Abdel-Khaleq, Ahmed Mohamed (1997). *Usus ealam alnafs*, Aliaskandariati, Misr: Dar Almaerifat Aljamieati.
- Abdel-Wahab, Samir (2002). *Tanmiat maharat alkitab al'iibdaeiati fi majal alshaera*, Misr: Almaktabat Aleasriati.
- Abu Hatab, Fouad, wa Sadiq, Amal (2010). *Manahij albahth waturuq altahlil alahisayyi fi aleulum alnafsia waltarbawiat walijtimaieati*. Misr: Maktabat Al'anjilu Almisriati.
- Abu Rizk, Ibtihal Mahmoud (2020). Athar al mudawana al'iilik turuniati fi tanmiat maharat altaebir alkitabi, *Majalat Jamieat Aleayni*, (2), 2-4.
- Abu Subha, Nidal Hussein (2010). *Athar qira'at alqisat fi tanmiat baed maharat altaebir alkitabi ladaa talibat alsafi altaasie al'asasii* (Risalat majistir), Aljamieat Al'iisamiati, Ghaza.
- Al-Ahwal, Ahmed Saeed Mahmoud (2018). *Faeiliat barnamaj qayim ealaa maeayir nahw alnasi fi tanmiat maharat altaebir alkitabi al'iibdaei ladaa tulaab alsafi al'awal althaanawii* (Risalat majistir), Jamieat Al'iimarati, Al'iimarati Alearabiat Almutahidati.
- Al-Ashram, Shadi Mounir (2016). *Athar astiratiijia (SQ3R) fi tanmiat altahsil waltafkir almuddie ladaa talamidhat alsafi alraabie min marhalat altaelim al'asasii fi madat aldirasat alaijtimaeia* (Risalat majistir), Jamieat Dimashqa, Suria.
- Al-Ghubari, Abdel Nasser Qassem Ali (2008). *Athar barnamaj muqtarah litadris alnahw fi tanmiat maharat altaebir alwazifii laday talabat almarhalat althaanawiat bi Aljumhuriat Alyamania* (Risalat majistir), Jamieat Sana'a, Alyaman.
- Al-Hila, Mohamed Mahmoud (2014). *Maharat altadris alsafiyu* (Taba'a 4), Al'urdunu: Dar Almasirat Lilnashr Waltawziei.
- Ali, Ryan Abdel Karim (2015). Athar astiratiijati rubinsun waltasawul aldhaatiu fi tanmiat alfahm alqurayyi ladaa talamidhat alsafi alsaadis alaiibtidayi, *Majalat Albuhuth Altarbawiat Walnafsia*, (45), 341-363.
- Al-Mubaid, Esraa Amer (2017). *Athar aistikhdam astiratiijia (SQ3R) fi tanmiat maharat hali almasayil alriyadiat ladaa talibat alsafi altaasie al'asasii bi Ghaza* (Risalat majistir), Jamieat Ghaza, Filastin.

- Al-Mukhaleh, Ahmed Abdel Hamid (2019). Athar barnamaj qayim ealaa astiratijiati SQ3R fi tahsin maharat alaistieab alqurayiyi ladaa altalabat dhawi sueubat altaealum fi alsafi alsaadisi, *Majalat Jamieat Alnajah Lil'abhathi: Aleulum Al'iinsaniata*, 33(2), 275-304.
- Al-Naimi, Mohamed Abdel-Aal, Khalifa, Ghazi Jamal, wa Al-Bayati, Abdel-Jabbar Tawfiq (2015). *Turuq wamanahij albaht alealmii*, Amman, Al'urdun: Alwaraaq Lilnashr Waltawzie.
- Al-Waeli, Suad Abdul-Karim (2004). *Tarayiq tadris al'adab walbalaghat waltaebir bayn altanzir waltatbiqi*, Baghdad: Dar Alshuruq Lilnashr Waltawziei.
- Ashour, Ratib Qassem, wa Miqdadi, Muhammad Fakhri (2013). *Almaharat alqurayiyat walkitabiatu*, Amman, Al'urdun: Dar Almasirat Lilnashr Waltawziei.
- Attia, Mohsen Ali (2014). *Astiratijiati ma wara' almaerifat fi fahm almaqr'u*, Amman, Al'urdun: Dar Almanahij Lilnashr Waltawziei.
- Khudair, Raed, wa Mraysat, Ola (2018). Athar aistikhdam alrusum alkarikatiriati fi tahsin maharat alkitabati al'iibdaeiati, *Almajalat Al'urduniyat fi Aleulum Altarbawiatu*, 15(1), 1-16.
- Mahdi, Osman Aya (2009). *Almuejam altarbwi*, Aljazayar: Almarkaz Alwatania Lilwathayiq Altarbawiatu.
- Nabili, Bashra (2019). *Athar maharat alqira'at fi tanmiat maharat altaebir alkitabii* (Risalat majistir), Jamieat Aljazayar, Aljazayir.
- Najjar, Abdullah Issa Ibrahim (2015). *Sueubat tadris altaebir alkitabii biallughat alearabiat ladaa talabat almarhalat al'asasiat aleulya fi mudiriat wast alkhalil min wijhat nazar muealimiha, wahulul muqtariha* (Risalat majistir), Jamieat Alquds, Filastin.
- Rahim, Sorour Abdul Karim Ali (2018). Athar astiratijiati rubinsun waliastielam aldhaatiu ealaa tahsil tulaab alsafi althaamin fi al'adab alkurdi, *Majalat Al'ustadh Lileulum Al'iinsaniat Walaijtimaeiati*, 3(226), 311-336.
- Shaheen, Abdel Hamid Hassan (2011). *Astiratijiati altadris almutaqadimat wastiratijiati altaealum wa'anmat altaealumi*, Misr: Jamieat Al'iiskandiriati.
- Shaker, Maha Shafiq Kayed (2011). *Athar astiratijiati rubinsun al'asliat walmutawirat fi tanmiat maharat alaistieab alqurayiyi waldaafieiat ladaa talabat almarhalat al'asasiat aleulya fi al'urduni* (Utaruhat dukturah), Jamieat Eaman Alearabiat, Al'urdun.
- Shehata, Hassan, wa Al-Najjar, Zainab (2003). *Muejam almustalahat altarbawiat walnafsia earabiun 'iinijilizi, alqahirata*, Misr: Aldaar Almisriat Allubnaniati.